www.9alami.com

# دول جنوب شرق اسيا: قطب اقتصادي في تطور متصاعد

مقدمة : تعد رابطة دول جنوب شرق آسيا ثالث تكتل اقتصادي في العالم بعد الإتحاد الأوربي ، و مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر .

- ما هي مراحل تأسيس هذه الرابطة ؟ و ما هي مبادؤها و المؤسسات المسيرة لها ؟
- ما هي مظاهر و عوامل النمو الاقتصادي للرابطة ؟
- ما هي التحديات التي تواجه الرابطة ، و جهود التغلب عليها ؟

## 1- رابطة دول جنوب شرق آسيا : تعريفها، تأسيسها، مبادؤها ، أهدافها وأجهزتها :

### 1- تعريف رابطة دول جنوب شرق آسياوتحديد مراحل تأسيسها

* رابطة بلدان جنوب شرق آسيا هي منظمة جهوية تسعى إلى التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني والتربوي ، وإلى ضمان الاستقرار والسلام في المنطقة.

* تم تأسيس هذه الرابطة عبر المراحل الآتية:

- في سنة 1967 : تم التوقيع على تصريح بانكوك الذي بموجبه تأسست الرابطة من 5 بلدان هي الطايلاند واندونيسيا وماليزيا وسانغفورة و الفلبين.
- في سنة 1969 : وقعت الدول الخمس السابقة الذكر على اتفاق وضع الأسس المادية وقواعد العمل للرابطة.
- في سنة 1971: أصدرت نفس الدول تصريح كوالا لامبور الذي نص على إعلان منطقة جنوب شرق آسيا منطقة سلام وحياد.
- في سنة 1976 : أصدرت نفس الدول تصريح بالي الذي وضع برنامج عمل مشترك في إطار الرابطة.
- في سنة 1984 : انضمام دولة بروناي إلى الرابطة.
- في سنة 1995 : انضمام الفيتنام إلى الرابطة.
- في سنة 1997 : انضمام اللاووس وميانمار( برمانيا سابقا ).
- في سنة 1999: انضمام الكامبودج.

### 2- مبادئ وأهداف رابطة جنوب شرق آسيا :

* تتلخص مبادئ هذه الرابطة في النقط الآتية:

- الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة الترابية والهوية الوطنية لكل بلد .
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الرابطة.
- حل الخلافات والنزاعات بين بلدان الرابطة بالطرق السلمية ، والتخلي عن التهديد واستعمال القوة العسكرية.
- التعاون بين دول الرابطة في مختلف الميادين.

### 3- المؤسسات المسيرة لرابطة دول جنوب شرق آسيا

تتخذ القرارات الكبرى في القمة السنوية لرؤساء الدول والحكومات . ويسبق هذه القمة اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد . ويتم تنسيق السياسات المشتركة في الاجتماعات الوزارية الدورية وفي لقاءات الموظفين السامين المختصين . كما يتم وضع وسائل تطبيق القرارات المتخذة في القمة من طرف اللجان ومجموعات العمل . بينما تتولى سكرتارية الرابطة مهام الإعلام وتقديم المشورة والتنسيق وتفعيل مختلف أنشطة الرابطة.

## 2- النمو الاقتصادي لرابطة دول جنوب شرق آسيا ( آسيان Asean)

### 1- مظاهر وعوامل النمو الاقتصادي للرابطة :

* حققت دول جنوب شرق آسيا نموا اقتصاديا لا يستهان به خاصة في ميادين الصناعة والتجارة والخدمات: حيث ازدهرت بعض الصناعات ( كالصناعة الميكانيكية والكيماوية والإلكترونية ) ، وارتفعت الصادرات ونمت المبادلات البينية ، كما تزايدت أهمية المنطقة في المجال السياحي.

* يفسر هذا النمو الاقتصادي بتعزيز التعاون بين دول الأعضاء ، وبتهافت الاستثمارات الأجنبية على المنطقة أمام التسهيلات الجبائية وضعف الأجور وضخامة عدد السكان ( 567 مليون نسمة) ووفرة اليد العاملة والثروات الطبيعية.

### 2- تباين النمو الاقتصادي بين الدول الأعضاء :

يمكن تقسيم دول الرابطة حسب المستوى الاقتصادي إلى مجموعتين هما:

- الدول أكثر تقدما اقتصاديا وهي: سانغفورة – تايلاند – ماليزيا – أندونيسيا - الفلبين.
- الدول أقل تقدما اقتصاديا وهي: ميانمار - اللاووس - الكامبودج – الفيتنام - بروناي.

## 3- رابطة آسيان بين التحديات والآفاق المستقبلية :

### 1- تواجه رابطة آسيان بعض التحديات من أبرزها :

- المنافسة الأجنبية خاصة من طرف الدول المجاورة وفي طليعتها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وطايوان.
- تباين مؤشر التنمية البشرية حيث يكون مرتفعا في الدول الأكثر تقدما داخل الرابطة ،ومنخفضا في الدول الأقل تقدما.
- حدوث بعض الأزمات المالية والكوارث الطبيعية: في سنة 1997 عرفت البورصة الدولية لسانغفورة انهيار الأسهم مما أدى إلى إفلاس المساهمين وبعض الشركات . كما تعرضت بعض بلدان المنطقة في دجنبر 2004 لإعصار تسونامي الذي خلف خسائر بشرية ومادية جسيمة.

### 2- الآفاق المستقبلية لرابطة آسيان

* تمت المصادقة على معاهدة التبادل الحر المعروفة باسم A.F.T.A التي نصت على إزالة الحواجز الجمركية تدريجيا بين الدول الأعضاء

* في الذكرى الثلاثين لتأسيس رابطة آسيان ، تبنى رؤساء الدول مشروع تحقيق الوحدة في أأفق سنة 2020 وذلك في المجالات الآتية :

- الوحدة الأمنية :من خلال اعتماد الحوار والسلام ، وحل النزاعات بين دول الأعضاء.
- الوحدة الاقتصادية : التي تستهدف الاندماج الاقتصادي ، وتعزيز التبادل الحر ، وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة.
- الوحدة السوسيوثقافية: التي تستهدف خلق هوية جهوية لتنشيط التعاون من أجل التنمية الاجتماعية ، ورفع مستوى عيش سكان البوادي ، وتشجيع المشاركة الفعالة لمكونات المجتمع ، وتأهيل اليد العاملة.

خاتمة: بفعل ضمان الاستقرار والتعاون ، حققت رابطة آسيان تطورا لا يستهان به، لكنها رغم ذلك ، لاتزال تعاني من مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي.